

# تأملات قرآنية في سورة البقرة \_ الدرس (05) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ابو احمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)  
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله ها هو لقاءنا بكم يتجدد في هذه الليلة التي نسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه الا يحرمني واياكم ما فيها من بركة وخير انه جواد كريم -

[00:00:42](#)

ونسأله سبحانه وتعالى كما جمعنا في هذا المجلس ان يجمعنا واياكم ووالدينا ومن احببناهم فيه في الفردوس الاعلى من الجنة انه ولي ذلك والقادر عليه لا زلنا احبتي في الله مع ايات من سورة البقرة - [00:01:05](#)  
تتفياً ظلالها ونجني ثمارها يحاول جاهدين ما استطعنا الى ذلك سبيلا ان نميط شيئا من اللثام عن شيء من معاني كلام رب الانام جل في علاه. وتعالى وتقدس في عالي سبأ - [00:01:23](#)

وقفنا احبتي في الله في درسنا الماضي مع اية عظيمة انكر الله جل في علاه فيها على اليهود خلة ذميمة وهي انهم كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم مع كونهم يتلون الكتاب. فقال ربنا جل في علاه اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ وانتم تتلون الكتاب افلا - [00:01:43](#)

اعقلوا وقفنا مطولا يا كرام مع اثار ترك العمل بالعلم. وقلنا احبتي في الله ان الذي يأمر الناس بالبر وينسى نفسه انسان لم يعمل بعلمه. والذي لا يعمل بعلمه فقد توعده بجملة من الاثار التي يجنيها في الدنيا قبل الآخرة - [00:02:08](#)

الحذر الحذر ايها المسلم. ان تكون على خطى اليهود على خطى بني اسرائيل بان ترفع شعار البر وانت لست من اهله ان تنادي بالفضيلة وانت صاحب رذيلة نسأل الله السلامة والعافية - [00:02:36](#)

فالحذر الحذر احبتي في الله حتى لا تكون من اصحاب ذلك المحشر وحتى لا تستحق غضب الله جل في علاه وحتى لا تعرض نفسك للسؤال يوم القيامة وحتى لا تنعت بالجهل. مع كونك في الظاهر ذا علم - [00:02:57](#)

لكن لانك لم تعمل بعلمك فلم يحقق العلم فيك ثمرته وغايته الا وهو تحقيق العبودية لله جل في علاه هذه هي الثار التي ذكرناها في درسنا الماضي ثم انت قلت الايات الكريكات - [00:03:20](#)

الى امر اخر في سياق الاوامر التي يأمر الله جل في علاه بها بني اسرائيل والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب الكل مأمور بهذه الاوامر ايها المسلم فهذا القرآن ما كان حديثا يفتري - [00:03:41](#)

وكان في قصصهم عبرة لنا. لذلك قال ربنا جل في علاه واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين ما مناسبة هذه الاية وما هو الصبر الذي امر به بنو اسرائيل وغيرهم - [00:04:04](#)

ولم امرهم بالصبر والصلاة فما الرابط بين الصبر والصلاة ثم لماذا قال وانها لكبيرة فافرد فقال كبيرة مع انه امر بامرين بالاستعانة بالصبر والصلاة وما قال وانهما لكبيرتان قال وانها لكبيرة. يتكلم عن شيء واحد - [00:04:28](#)

فما هو؟ ثم ايها الاحبة الكرام ما هو الخشوع الذي من تحلى به فلن يكون ذلك الامر كبيرا عليه. هذه الوقفات لن تكون في هذا الدرس ولكن سنأتي على وقفة او وقفتين ان بارك الله في الوقت - [00:04:55](#)

الوقفة الاولى ايها الاحبة الكرام مناسبة هذه الاية ربنا جل في علاه لما امر بني اسرائيل للايمان بالاسلام بالتوحيد باتباع النبي عليه

الصلاة والسلام باقرار العبودية الحققة لله. افراده وحده سبحانه وتعالى بالعبادة - [00:05:17](#)

وافراد نبيه عليه الصلاة والسلام وحده بالاتباع لما امرهم بذلك وامرهم بان لا يكتموا الحق والا ينشروا الباطل وان يعملوا بعلمهم دلهم على طريق يعينهم على مواصلة السير الى الله. ان - [00:05:42](#)

كانوا من السائرين الى الله. يا مسلم انا وانت سائرون الى الله والله جل في علاه لما امر بني اسرائيل امرك بكل هذا وهذا السير فيه عقبات كؤود وهذا السير فيه مشقة - [00:06:06](#)

وهذا السير يحتاج الى شيء يثبتك وانت سائر الى الله جل في علاه اذا تأمل يا مسلم رحمة ربك جل في علاه كيف يأمر بك بالسير اليه ويأمر بك باتخاذ الوسائل المعينة - [00:06:31](#)

المعينة لك في هذا الطريق والطريق الى الله جل في علاه طريق الى الله الى جنة عرضها السماوات والارض الى رضوان الى نظر الى الله سبحانه وتعالى لا حرمانا الله واياكم من لذة النظر الى وجهه الكريم. اقول احبتي - [00:06:53](#)

هذه هي المناسبة وهي مناسبة ظاهرة الله رحيم امرك باوامر واعطاك الوسائل التي تستعين بها بعد الاستعانة به على تطبيق هذه الاوامر واجتناب تلکم النواهي. فامرك اولاً بان تستعين بالصبر - [00:07:14](#)

وكل واحد منا لا يمكن ان يصل الى الله جل في علاه الا بالصبر والصبر ايها الاحبة الكرام هذه المنزلة العالية جدا منزلة من منازل الايمان عالية جدا صفة عظيمة حميدة ايها الاحبة الكرام - [00:07:40](#)

لا يمكن لا يمكن ان تصل الى الله وصول غير خاسر الا بها. والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. من لم يصبر خاسر - [00:08:09](#)

من لم يصبر خاسر في سيره الى الله جل في علاه لذلك احبتي في الله ما هو الصبر؟ وعلى اي شيء نصبر اقول احبتي في الله الصبر في لغة العرب هو الحبس - [00:08:28](#)

صبر النفس حبسها لذلك يسمى يسمى الصيام في لغة العرب صبرا وتقول العرب عن الذي يحبس فيموت في حبسه تقول قتل صبرا. اي حبسا فالصبر حبس حبس للنفس على اشياء وحبسها عن اشياء - [00:08:50](#)

الصبر حبس امساك تقييد اخذ بنواصي هذه النفس عن اشياء وعلى اشياء فما هذه الاشياء التي تستعين بالصبر عليها؟ تصبر على ماذا وتصبر عن ماذا؟ اقول احبتي في الله كثير منا يظن ان الصبر محصور في صورة واحدة كصبر - [00:09:24](#)

على اللام مثلا او على موت فقيد مثلا. لا ليس هذا فقط هو الصبر الصبر حبس للنفس على كل شيء يوصلك الى الله وعن كل شيء يقطع سيرك الى الله - [00:09:56](#)

هذا هو الصبر صبر على كل شيء يوصلك الى الله وصبر عن كل شيء يقطع سيرك الى الله وهذه الجملة التي قلتها يخرج منها صور اولاً الصبر على طاعة الله - [00:10:16](#)

صبر على كل شيء يوصلك الى الله. منه الصبر على طاعة الله جل في علاه وهو اعظم اعظم صور الصبر وانواعه. وقد لا يلتفت اليه احد حينما يتطرق ويتعامل ويتكلم عن الصبر. الله لا يأمر بني اسرائيل هنا يا كرام. ان يصبروا على اللام. او على فقد العيال او المال.

لا - [00:10:36](#)

يأمرهم باعظم من ذلك كله. يأمرهم بالصبر على هذا الايمان الذي يجب ان يؤمنوا وان يذعنوا وان يلحقوا في ركب السائرين الى الله في صف المسلم لذلك قال المفسرون ان امره جل في علاه لبني اسرائيل بالصبر معناه الصبر على اوامر الله - [00:11:03](#)

الصبر على طاعة الله يا مسلم ان الصبر على طاعة الله شعبة الرجال شيمة الرجال وهو الفيصل بين العابد السائر حقا الى الله جل في علاه. وبين العاجز الكسول الذي انقطع سيره الى الله جل في علاه. وقل لي بالله عليك هذا الذي يلازم ختمته ولا يبارحها - [00:11:31](#)

يلازم ورده القرآني ولا يفارقه. يلازم صلاة الجماعة ولا يتركها الا من عذر. يلازم قيام الليل ولا يتركه الا من عذر يلازم صلة الارحام ولا يتركها الا من عذر يلازم بر الوالدين يلازم كل ابواب - [00:12:02](#)

التي فتحت له هذا الموفق هذا الذي اراد الله به خيرا ايها الاحبة الكرام. هذا الذي يميزه عن ذلك البعيد. الذي فتح له باب الصلاة

فلم يلزمه. لانه لم يكن - 00:12:22

فتح له باب القرآن. اقبل على القرآن في رمضان. اقبل على القيام في رمضان. اقبل على الصدقة في رمضان. اقبل على طاعة الله في رمضان لكنه لم يصبر. في اول ليلة من ليالي شوال سقط في فخ عدم الصبر. فترك القيام - 00:12:38

وترك القرآن وترك الصدقة الى ان يأتي رمضان لذلك احبتي في الله ان ثباتنا على طريق التوحيد وطريق الاستقامة هو صبر اذا المؤمن المستقيم الطائع لله الذي وفقه الله لطاعة من الطاعات. ينبغي ان يسأل ربه جل في علاه العون والثبات - 00:12:59 عليها يستعين بالصبر ويستحضر حينما تتفلت النفس عن قراءة القرآن. حينما تتفلت النفس عن طاعة الرحمن ذكرها بالصبر ذكرها بالصبر واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. وانظر ماذا قال؟ قال ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا - 00:13:30

لذلك يا كرام الصبور ثابت على عقيدته ثابت على توحيده. ثابت على مبادئه لا يغير. لا يتلون. لم؟ لانه صابر. يعلم ان الطريق الى الله محوف ومخوف محوف بالبلاء ولنبلونكم هذا قسم - 00:13:59

حسن يعرفه من يعرف القرآن ولا نبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والنفوس والثمرات وبشر الصابرين انت مبتلى في هذه الدنيا ولا بد مبتلى ان لم تألم ولم تفقد ولم ينقص مالك ولا عيالك فانت مبتلى في ثباتك على الطاعة - 00:14:25 لثباتك على استقامتك. القلوب تتقلب والاقدام تزل. والافهام تضل. فتزل قدم بعد ثبوتها. ما السبيل الصبر على هذا الطريق المبارك طريق الاستقامة يا كرام يحتاج الى صبر لاني قلت لكم الطريق مخوف. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا - 00:14:53 استقمنا قرأنا القرآن صلينا بالليل وهم لا يفتنون ستفتن يرى رب العزة والجلال صبرك على طاعة لذلك يا كرام والله ما وصل الى الله من وصل الا لما لزم بوابة الصبر. وقلت لكم في سياق كلامي ابتداء - 00:15:17

الله جل في علاه اقسام في سورة العصر على خسارة بني الانسان الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فان لم تكن صابرا فانك خاسر لم سينقطع سيرك في محراب القرآن سينقطع سيرك على لزوم طلب العلم او هذا المجلس. يحتاج الى صبر - 00:15:39

فاصبر نفسك تصبر نفسك عليه. حتى تكون باذن الله جل في علاه. من الثابتين الى ان تلقى تلقى وجه ربك سبحانه وتعالى لذلك تأملوا هذا المشهد القرآني البديع الذي يصور حال ذلك البعيد. الذي فتح له باب من الطاعة - 00:16:03 اغلقه بيده فتح الله له باب طاعة فاغلقه بيده لم؟ لم يكن صبوراً قال ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنة انقلب على وجهه - 00:16:21

خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين. هذا انسان لم يكن صابرا. لم يصبر على طاعة الله. ما صبر كما صبر النبي عليه الصلاة والسلام يا كرام الطاعة والاستقامة. والثبات في هذا الزمن الذي سماه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:40 قال لاصحابه في حديث ابي ثعلبة الخشني قال ان من ورائكم ايام تسمى ايام الصبر ايام الصبر حبس النفس على الطاعة والناس في سبيل الشيطان يسيرون ولاهداف اليهود يحققون من حيث يشعرون ولا يشعرون. تحتاج ان تصبر نفسك - 00:17:03 قال ان من ورائكم اياما تسمى ايام الصبر. للعامل فيها المتمسك اجر خمسين قال منا او منهم يا رسول الله؟ قال منكم منكم لذلك يا مسلم ويا مسلمة الحجاب صبر - 00:17:28

والقرآن صبر والورد القرآني صبر. وكل طاعة تحتاج ان تحتاج ان تصبر نفسك. يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابوا خمروا وربطوا على ثغر الطاعات التي فتحها الله لكم. رابط على هذا الثغر حتى تلقى الله جل في علاه. كما رابط النبي عليه الصلاة - 00:17:47 تأملوا في سيرته كلها صبر في بدايته على معتقده كل مكة بكفرها وطغيانها تقف في وجهي وهو صابر. لا يغير لا يتلون لان دين الله واحد يرفض الدنيا كلها صابرا على توحيده. وهكذا ينبغي ان يكون اهل الاسلام - 00:18:09

اما الواحد منا يا كرام لا يصبر. لا يصبر على الطاعة التي يمن الله به عليها او يمن الله عليه بها لا يصبر. النبي عليه الصلاة والسلام اصبر. اسمع ماذا يقول. قد تؤذى قد تؤذى في الله. وانا اقول لك يا مسلم - 00:18:35

ان الاستقامة في اخر الزمان زمان الغربة فضل على الجمر وللجمر حرارة الجمر له حرارة جلوسك في المسجد له حرارة بعدك عن حرام له حرارة. لزومك للطاعات له حرارة. تحتاج الى رجل يقبض على هذه الحرارة. واصبر نفسه - [00:18:51](#)  
حتى يصل الى الله جل في علاه. يقول النبي عليه الصلاة والسلام اوديت في الله لو لم يؤذ احد نحن نؤذي في الله فلا نصبر. تؤذي لانك مستقيم يسخر منك يستهزأ من الحجاب فلا يصبر. وتنزع الحجاب لان الناس يرونها متسولة بهذا الحجاب. اين الصبر -

[00:19:14](#)

اين الصبر؟ النبي عليه الصلاة والسلام يا كرام يشج وجهه وتكسر رباعيته. ويظل صابر صلوات ربي وسلامه عليه يودع اصحابه على ثرى احد ويظل صابرا صلوات ربي وسلامه عليه صبر في الله حتى قال لقد اوديت في الله ولا يؤذي احد - [00:19:36](#)  
ما كان احد يؤذي بالله والنبي عليه الصلاة والسلام يؤذي اليوم ما نحتمل لم؟ ما عندنا صبر ما عندنا صبر لذلك ثق تماما الذين ثبتت اقدامهم على الطاعة فرفع الله ذكرهم وولد اسماءهم صبروا - [00:20:01](#)  
على مبادئهم على معتقدتهم على دينهم ما بدل ما غير ما تلون لانه يعلم انه سيبتلى وسيمتحن لذلك الله الله يا كرام في الصبر على الطاعة كل طاعة وفقت اليها عقيدة تتبناها اصبر عليها - [00:20:23](#)

سنة من الله عليك بها اصبر عليها كل طريق يوصلك الى الله وكن صبورا عليه صبرا ال ياسر. فان موعدكم الجنة نحتاج النصر يحتاج النصر كما صبر النبي صلوات ربي وسلامه عليه هذا الصبر الاول يا - [00:20:48](#)  
الصبر على طاعة الله والذي لا يتعامل مع الطاعة مستحضرا لزوم الصبر سينقطع. سينقطع الثانية يا كرام من انواع الصبر التي ترجع الى النوعين الرئيسيين. صبر على الطريق وصبر عما يقطعك عن الطريق - [00:21:11](#)  
الصبر الثاني احبتي في الله الصبر عن المعصية صبر عن المعصية. الاول صبر على الطاعة الثاني صبر عن المعصية الاول يصبر نفسه على الطاعة ليبلغ المنازل. كما قال الشاعر لولا المشقة ساد الناس كلهم - [00:21:35](#)  
كان الذي لا يقرأ القرآن والذي يقرأ القرآن الذي يصلي والذي لا يصلي الذي يصبر على برد الماء في والذي لا يصبر سواء. تخيل! سيان درجة واحدة. لا يوجد مشقة - [00:22:05](#)

هذي المشقة يقول عنها الشاعر لولا المشقة ساد الناس كلهم. الجوع يفقر والاقدام قتال. لذلك يا مسلم صبر على الطاعة يقابله صبر عن المعصية. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. لما خلق الله الجنة - [00:22:24](#)  
قال لجبريل انظر اليها. فقال لا يسمع بها احد الا ويدخلها. فحفها الله بالملكه يا كرام مكاره انا اذا استشعر ان الطريق هذا مكاره ساصبر عليه يعني انا عندي علم بان النفس قد تكره فاصبر نفسي عليه. تكره ركعتين في جوف الليل هي عزك هي شرفك هي رفعتك - [00:22:42](#)

هي احسانك لا تستصبر على ساعة وساعتين وثلاثة واربعة امام مباراة للذين يثلثون عند كل هدف يصيب كبد الامة وقلبه. يصبر لكن لا يصبر على درس مثل هذا يتملل اذا بدأت الساعة تضيق ولم تقم الصلاة - [00:23:10](#)  
مع انه لا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة. حرمان وربى. حرمان تخيل ليه ليه تصبر تقرا دردشات الواتساب والفيسبوك ومن مجموعة الى مجموعة ومن صفحة الى صفحة ومن تغريدة الى تغريدة - [00:23:37](#)  
ثم اذا فتحت اول وجه من وردك واذا بك تتشاءب وتتأقل ثم تطفئه وتقول اكمله غدا ولن تكمله غدا ما صبرت حقيقة ما صبرت وهكذا وهكذا ايها الاحبة الكرام صبر على الطاعة كما قلت يوازيه صبر عمل - [00:23:56](#)

معصية الصبر على المعصية في الحديث خلق الله النار. فقال لجبريل انظر قال يا رب ما يسمع بها احد ويدخلها. معقول! عقول تستوعب لظى وسعير وسقر ثم تدخل! نعم حثها الله بالشهوات - [00:24:21](#)  
هذه الشهوات تميل اليه النفوس. زين للناس زين للناس حب الشهوات محبة الشهوات التي زينت تحتاج الى ايش؟ صبر عنها صابرين عن المحرم منها لذلك ايها الاحبة الكرام الصبر عن معصية الله جل في علاه - [00:24:40](#)  
ما الذي يجعل فلان لا يقرب الربا؟ مع انه محتاج. وفلان يقرب الربا مع انه ليس محتاج. ولنقل محتاجا صبر على ضيق عيش صبر

على بيت قد يقطر عليه ماء في الشتاء. لانه لا يصبر على نار جهنم - [00:25:01](#)

اصبر على هذا لاني لا استطيع ان اصبر على نار جهنم نسأل الله السلامة والعافية اذا هذا الباب ايها الاحبة الكرام هو الذي يميز به المتميزون. فاصبر عن المعصية تعرّض لك تلك المتبرجة - [00:25:21](#)

فتغض بصرك وتصبر عن نار الشهوة التي تتقد في قلبك. فتغلق تلك الصورة او تبتعد عن ذلك المكان. فاصبر عن هذه الشهوة تصبر عن هذه المعصية فيرفعك الله جل في علاه. بخلاف ما لو لم تصبر - [00:25:40](#)

فانك ستسقط في احوال الذنب والله المستعان. وهكذا كل معصية تعرض لك فاما ان تصبر عنها واما ان تسقط فيها لذلك ايها الاحبة الكرام تعامل مع هذه الذنوب والمعاصي والاثام على انها - [00:25:59](#)

معركة تحتاج الى صبر ومصابرة صبر شيطانك الشيطان تلك المتبرجة. والشيطان ذلك الرحم الذي يقطع يقطعك. والشيطان ذاك الذي يسبك وهكذا تحتاج ان تصبر وان تصبر نفسك اذا احبتي في الله كما ان الصبر على الطاعة هو الذي ارتفع به المرتفعون ان الصبر عن

المعصية هو الذي ارتفع - [00:26:23](#)

المرتفعون ايضا اذا ما الذي يجعل ذلك الشاب يقع في جريمة الزنا؟ ما صبر على تلك الشهوة والمرأة وهكذا في كل ذنب وكل معصية. فلان وظيفة محرمة يقبل ما يصبر. لا يصبر. مع ان الامور - [00:26:52](#)

والله في القرآن يأمره من يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب. لكنه ما صبر ما صبر فما احتسب فلم يرزق ما صبر ولم يحتسب فلم يرزق. اذا يبادر يسقط في في الذنب والتقصير والله المستعان - [00:27:09](#)

اذا ايها الاحبة الكرام نحتاج نحتاج ان نصبر انفسنا عن المعصية والا ايها الاحبة الكرام سندفع الثمن غاليا يوم القيامة يا من نسأل الله السلامة والعافية. جنة او نار جنة او نار. فاصبر نفسك - [00:27:30](#)

وكن رجلا تحتل تلك الشهوات التي تزين لك تزين يحتاج الانسان ان يصبر نفسه عن عن الذنب وعن المعصية وعن الاذن. ايضا احبتي في الله من صور الصبر الصبر على اقدار الله المرة - [00:27:49](#)

نحن احبتي في الله طريقنا كما قلنا محفوف بالمخاطر ومخوف. ولا ينفك الواحد منا عن البلاء ولنبلونكم حتى نعلم الصابرين الصابرين منكم. والمجاهدين ونبلوا اخباركم فالبلاء لا ينفك عنك هذا البلاء يا مسلم يحتاج الى صبر - [00:28:23](#)

فاقدار الله المرة التي تقع لي ولك من مرض وفقد او فقر اي امر من امور الدنيا يحتاج ان تصبر عليه والا فان الذي لا يصبر احبتي في الله هو الذي يتعثر سيره الى الله بل اقول قد ينقطع سيره الى الله جل في علاه - [00:28:49](#)

يبتليه الله بمرض فلا يصبر ويتسخط ويغضب وقد يخرج من الاسلام بالكلية يبتليه الله بفقر فلا يصبر على فقره فيأكل المال مما حرمه الله جل في علاه يبتليه الله باي شيء - [00:29:14](#)

ثم لا يصبر عليه عدم صبرك على هذه الاقدار هو الذي يريدك يريدك المهالك نسأل الله السلامة والعافية والنبي عليه الصلاة والسلام ايها الاحبة الكرام ضرب لنا اروع الامثلة في الصبر على اقدار الله المر - [00:29:33](#)

والله يا كرام ما قص الله علينا قصص الانبياء وما وجدت سير الصالحين حتى يعلم كل واحد منا ان هذا الطريق طريق البلاء ان كنت من المبطلين وقت اليه بنبي - [00:29:53](#)

نبي سبقك الى هذا البلاء سبقت اليه من ولي او من صحابي او غير ذلك. فلا تقول انا ما في غيري؟ لا مرض انظر من الانبياء من ابتلي بالمرض فقر انظر من الانبياء من ابتلي بالفقر. فقد ولد انظر من الانبياء من ابتلي بذلك. ولا انزل عن درجة الانبياء - [00:30:13](#)

لذلك ايها الاحبة الكرام تأملوا حال نبيكم عليه الصلاة والسلام. هذا النبي العظيم الكريم الذي والله ان اردنا ان تكلم عن صبر ايوب الذي قال الله جل في علاه عنه انا وجدناه صابرا. نعم العبد. انه اواب - [00:30:41](#)

ايوب عليه السلام صبره في ظني حينما تقرأ صفحات تاريخ نبيك المجيد صلى عليه الله وسلم تتعجب تتعجب يا مسلم الذي لا يصبر على فقره او على المة او على جوعه. افتح - [00:31:01](#)

وادخل حجرات النبي عليه الصلاة والسلام. حجرات زوجات النبي عليه الصلاة والسلام. افتح السيرة واقرأ. فاطمة تناوله كسرة خبز



صلى الله عليه وسلم فيقول هذا اول طعام يأكله ابوك منذ ثلاث. صلى الله عليه وسلم - [00:31:23](#)

وكان يمر الهلال والهلال وللهمال لا يوقد في بيته النار. ليس له من الطعام الا ما يوريه ابط بلال كان يوقعك عن رجلين صلوات ربي وسلامه عليه. مات اولاده كلهم في حياته. والتي لم تمت في - [00:31:44](#)

حياته بشر بموتها بعده قبل ان يموت فاطمة تموت بعده بنصف عام وبشر بموتها. اخبر بموتها. فقد كل اولاده عاش في ضيق. اخرج من دياره. صبر. هاجر الى المدينة. صبر. اوزي. اوزي ممن - [00:32:03](#)

خلفه قالوا عن زوجته زانية. وهي الحصان الرزان الطاهرة المطهرة. رضوان الله عليها. في اذية اشد من هذه صبر عليه الصلاة والسلام. لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه. صبره عليه الصلاة والسلام عجيب يا كرام. صبر النبي عليه الصلاة والسلام على -

[00:32:27](#)

كل شيء عجيب صلى عليه الا وسلم. لذلك اياك تظن اياك تظن ان الله جل في علاه حاشاه يكلفك اشياء لا تطيقها ابدا وهذه رسالة الى كل انسان يعجز ولا يقوى على الصبر بحجة ان الظروف اقوى منك - [00:32:48](#)

وان الاشياء اصعب منه. الله سبحانه الذي خلق الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ قال لا الله نفسا الا وسعها. تدرون ماذا قال العلماء؟ لا يمكن ان تبلى بشيء الا وتقوى عليه نفسك - [00:33:08](#)

لكن فرق بين العاجز الشجاع بين الصبور واليؤوس القنوط والا تستطيع تستطيع. لذلك احبتي في الله تأملوا صبر النبي عليه الصلاة والسلام. وتقرأ في هذا الباب عجا صلات ربي وسلامه من اعجب ما قرأت - [00:33:29](#)

من جيل التابعين في الصبر ما ذكره المؤرخون في صبري عروة ابن الزبير. عروة ايها الاحبة الكرام تابعي ابن الزبير ابن العوام رضي الله تعالى عنه تربى وتلقى العلم في حجر امنا عائشة رضي الله تعالى عنها. حتى قال مقولته المشهورة - [00:33:53](#)

قبل موت عائشة بسنتين قال لو ماتت عائشة ما ندمت على شيء عندها ليس عندي يعني اخذ كل علم عائشة عروة ابن الزبير احد فقهاء المدينة السبعة هذا الرجل ايها الاحبة الكرام ابتلي بلاء عجيبا فسطر اروع عبارات الصبر - [00:34:22](#)

خرج من مكة الى الشام وفي بداية خروجه ابتلي بقدمه بجرح في هذه القدم فما وصل الشام الا محمولا عاجزا عن السر لما وصل الى الشام وادخل على الخليفة واحضر له الاطباء قالوا انها الاكلة - [00:34:47](#)

الغرغرينا تسمى عند العرب الاكلة لا بد ان نقطع القدم. والا تنتشر في الجسم فليل له تشرب شيئا حتى لا تشعر بالالم شيء من التخدير فابى ابي رحمه الله ابي ان يشرب شيئا يزيل عنه التكليف - [00:35:18](#)

فقطعت قدمه وهو ينظر. حتى قال احد الجالسين اظن عبد الملك ابن مروان او غيره قال ما رأيت اصبر من هذا الشيخ قط ما رأيت في حياتي اصغر من هذا الشيخ - [00:35:44](#)

يعود الى مكة ثم يموت احد اولاده اسمه محمد قبل وصوله. المصيبة الثانية فيتلقاه احد المتلقين قبل ان يدخلوا الى مكة ويخبره الخبر فقال كلمة ندم عليها قال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا - [00:36:04](#)

هذي كلمة فيها اعتراض فيها سوء ادب مع الله جل في علاه؟ حاشا لكن ندم عليها فاستغفر وقال كلمات ايها الاحبة الكرام عجيبة حامدا ربه ذاكرا شاكرا صابرا. فقال يا رب - [00:36:38](#)

اعطيتني اربعة واخذت واحدا اربع اطراف واخذت واحد قلت لي ثلاثة واعطيتني ستة او سبعة من الولد فاخذت واحدا وابقيت ستة او خمسة فلان اخذت فلقد ابقيت فلان اخذت فلقد ابقيت ولئن ابتليت فلطالما عافيت - [00:36:58](#)

ولئن ابتليت فلطالما عفيت. انت معافى ستين وسبعين واربعين وخمسين ومال وذرية ووظيفة وبيت. اول بلاء واذا بك متسخط والنعيم ان السنوات انت ترتع فيه والنعيم التي تنزل عليك من عنده جل في علاه. اين انت عنها؟ غفلة نسأل الله السلامة والعافية -

[00:37:27](#)

نسأل الله السلامة والعافية. اذا نحتاج ايها الاحبة الكرام ان نصبر على الاقدار وهي ستمر وستقع لنا لذلك احبتي في الله النبي عليه الصلاة والسلام لما جاء الى تلك المرأة وهي تبكي عند القبر - [00:37:51](#)

وبدا يخفف عنها فقالت اليك عني ما تعرف انه محمد عليه الصلاة والسلام فذهب النبي عليه الصلاة والسلام. فقل لها شعرت بالندم وجاءت اليه. فقال النبي عليه الصلاة والسلام انما الصبر عند الصدمة الاولى - [00:38:08](#)

اول ما يقع الحادث اول ما يأتيك خبر الوفاة اول ما يبدر الخطأ اول ما يقع القدر يظهر الصبر او عدم الصبر. جزع نسأل الله السلامة والعافية لذلك هذا الصبر الذي صبره عروة بن الزبير ايها الاحبة الكرام لا يزال في الامة من يصبر على امثال هذا البلاء فلا تجد منه انين - [00:38:24](#)

ولا شكوى ابدا. لا انين ولا شكوى. وعندهم من البلاءات ما لا تجد له كما يقولون سبيلا عند غيره من كثرتها كما قال الشاعر ابنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت انت من الزحام - [00:38:48](#)

يعني كل المصائب عندي كيف استطعت الوصول من هذا الزحام من المصائب لذلك احبتي في الله العاقل منا اذا ادرك انه لابد ان يبتلى لابد ان يبتلى اذا لابد ان يصبر - [00:39:11](#)

لابد ان يصبر وهي علامة عظيمة على الايمان. الله جل في علاه قال ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيصبر ويحتسب - [00:39:28](#)

اصابة المصيبة في علم انها من عند الله فيصبر ويحتسب وهذا المصيبة اذا انا وانت اتعامل انها من عند الله وانها في كتاب من قبل ان نبرأه وان الله المالك المتصرف جل في علاه. لم لا تصبر - [00:39:48](#)

وحالنا كما قال الشاعر حاشاكم ما نصبر للبلوى عزاء وحسبة ولكننا نسلو سلو البهائم واحد منا يصبر لكن ينسى كما تنسى البهائم. اكرم الله هذه الوجوه اذا احبتي في الله نحتاج ان نصبر على اقدار الله المرة. الرابع احبتي في الله من صور الصبر الذي لن تصل -

[00:40:14](#)

الى الله لن تكون فائزا الا به. ما صبرت على دينك؟ ما صبرت على المعصية؟ ما صبرت على الطاعة؟ انقطع السير الصبر الرابع مهم

جدا الصبر عدا خلق الله الصبر على خلق الله. قلنا صبر على الطاعة. صبر عن المعصية. صبر عن الاقدار المرة - [00:40:42](#)  
الصبر على خلق الله. ايش يعني الصبر على خلق الله يعني انك ستبتلى باحد المخلوقين ستبتلى يقينا وفي هذا اية قليل منا من يقف عندها يا ابا العلاء الحبيب ربنا سبحانه وتعالى يقول واسمع بقلبك - [00:41:13](#)

يقول وجعلنا بعضكم لبعض فتنة. اتصبرون وكان ربك بصيرا وجعلنا بعضكم لبعض فتنة. اتصبرون وكان ربك بصيرا. ستفتن. اما في والد غفر الله لابائنا وامهاتنا. او ام او ولد او زوجة او اخ او رحم او جار او شيخ او طالب او زميل او معلم - [00:41:35](#)

او مسؤول او اي احد تبت السبيل ما هو؟ اما ان تصبر مهما لا تصبر ان صبرت فانت من الصابرين. الذين لهم الاجور التي سأتكلم عنها بعد الاذان ان شاء الله - [00:42:13](#)

وان لم تصبر خسرت. راحت عليك باختصار وجعلنا بعضكم لبعض فتنة. والله يا كرام لو كل واحد منا ابتلاه الله بانسان فرأى هذا الانسان في ضوء هذه الاية هذا الانسان هو فتنك. فتنك ابتلاؤك اختبارك امتحانك. مبتلى بهذا الانسان. اصبر - [00:42:30](#)

والذي يعزيك على الصبر قول الله سبحانه. قال وجعلنا بعضكم لبعض فتنة. اتصبرون؟ ماذا قال؟ وكان ربك ايش؟ بصيرا عليه مع انه من ارحامي ويؤذيني ويتكلم فيه اصبر. وكان ربك بصيرا. اصبروا لله ليس من اجله - [00:42:57](#)

وهكذا يا مسلم مع كل احد. والله تعامل مع الخلق على هذا الاصل ما استطعت الى ذلك سبيلا ستبلغ باذن الله سبحانه وتعالى المنازل العاليات يبتليك الله بولد سيء الخلق. بولد عاق مهما كان. مهما بلغ بعده عن الله جل في علاه. فاصبر - [00:43:15](#)

لابد ان تصل امامك خياران اما ان تصبر واما ان لا تصبر وصبرك كما قال علي ابن ابي طالب يروى عن علي قال انما الشجاعة صبر ساعة الذي يجعل هذا الولد يحتمل هذا الوالد او هذا الولد يحتمل هذا الاب - [00:43:39](#)

سنوات قليلات ابتلاك الله باب كبير يده ترتعش لا يستطيع ان يحمل تلك الكأس يحتاج ان يناديك باليوم مئات المرات سمعه ثقيل يعيش فراغ اصبر اصبر على هذه المرأة ايام قليلة. ايام قليلة فان - [00:44:03](#)

انتهت المهمة في الدنيا فوربي انك لفائز لكن ما الذي يجعل هذا الولد يتذمر ويتضجر؟ ويكون من العاقين بدل ان يكون من البارين

صار من العاقين ما صبر ما صبر لن يخلد في الدنيا او لن تخلص انت في الدنيا. هذا الذي ابتلاك الله به جار سيء - [00:44:25](#)

اصبر النبي عليه الصلاة والسلام صبر على اذى جيرانه من اليهود. من اليهود اصبر اما ان تموت واما ان يموت. فان مت وانت صابر الحمد لله رب العالمين. فزت وان مات استرحت - [00:44:48](#)

هكذا نتعامل والا اخواني لن تنتهي مشاكلنا وسيعيش الذي لا يصبر في الم لا يفارق قلبه حتى يموت فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا واياكم على الصبر بقيت عندنا ثمار الصبر. ماذا لي لو كنت صابرا؟ صابر على معتقدي على استقامتي على ديني - [00:45:05](#)  
على عقيدتي على توحيدي على درسي على قرآني على قيامي ماذا لي؟ كنت صابرا عن الربا السرقة غير ذلك ماذا لي ان صبرت على جبراني او ارحامي هذا ما نسمعه بعد الاذان ان شاء الله وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. الحمد لله حق حمده والصلاة - [00:45:25](#)

والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واتب سنته واقتفى اثره الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله تكلمنا عن صور الصبر التي ترجع الى اصلين. صبر على ما يعينك الى الوصول الى الله كالصبر على الطاعة. وصبر على كل - [00:45:45](#)  
ما يقطع هذا السير صبر عما يقطع هذا السير وذكرنا يا احبتي في الله صورا كثيرة تدرج تحت او تحت هذين الاصلين العظيمين وكل واحد منا يا اخواني لابد من هذه الاربعة - [00:46:05](#)

لا بد من هذه الاربعة فيصبر الواحد منا نفسه. ويحتسب صبره لا ان يقرأ سورة البقرة كل ثلاث ايام يختم او كل اسبوع او كل شهر وهو يقرأ واستعينوا بالصبر - [00:46:21](#)

الصلاة ولا هو مستعين لا بالصبر ولا مستعين بالصلاة صبره صفر يظهر صبره اذا فتحت الاشارة الضوئية لمدة اقل من جزء ثاني يظهر صبره قلة صبره او اذا اخطأ في حقه احد او اذا وقع موقف سيء امامه او اذا ابتلاه الله بفقد او الم او مرض الجزع - [00:46:34](#)  
يظهر الجزع نسأل الله السلامة. نسأل الله السلامة والعافية. ماذا لنا ان كنا من الصابرين يطالبنا بالصبر طيب ماذا لنا فضلا اقول فضلا عن ان الذي لا يصبر خاسر استمع الى ثمرات الصبر. اقول اولها الاحبة الكرام - [00:46:57](#)

دخول الجنة بلا حساب بلا حساب. قال ربنا سبحانه وتعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب بغير حساب لذلك تأمل كل الم بربك اسألك اولاً يستحق دخول الجنة على هذه الصفة الى صبر - [00:47:17](#)

اصبر ان عاقبة الصبر حميدة. عاقبة ظفر انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب هذه الالية ما ينبغي ان تمر على قلوبنا هكذا ينبغي ان تقودنا في ان نتعامل مع البلاء تعامل الصابرين. يحبسون أنفسهم - [00:47:44](#)

يحبسوها يمسكها يمسكها الذي يريد ان يدخل الجنة على هذه الهيئة الرائعة جدا تخيل فليكن من الصابرين ايضا احبتي في الله من ثمار الصبر العظيمة جدا انه سبب في كفارة وتكفير السيئات - [00:48:10](#)

قد اثقلت صحائفك تلك الخطايا التي سودتها يدك لسانك جوارحك الا تبحث عن شيء من المكفرات؟ لهذه الذنوب وتلكم الاثام؟ الصبر الصبر فما دام ان البلاء نازل لا محالة وما دام انه نازل يعني عدم صبرك لن يوقف البلاء - [00:48:39](#)

فاجعل من هذا الصبر خير عليك اسمعوا ماذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام حديث ايها الاحبة الكرام عجب قال عنه عليه الصلاة والسلام عجباً لامر المؤمن ان امره كله له خير - [00:49:09](#)

ان اصابته سراء شكر فكان خيراً له وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له. قال صلى الله وسلم ولا ينبغي ذلك الا للمؤمن لذا ايها الاحبة الكرام كفارة السيئات. بابها العظيم ان تصبر على هذا البلاء. هذا الولد الذي يموت او هذا الولد العاق او هذا

الجار السيء. والرحم القاطع - [00:49:36](#)

وغير ذلك من انواع البلاء والوانه ثمرة عظيمة جدا يا رجل تكفر بها سيئاتك كما قال عليه الصلاة والسلام في الصحيحين ما يصيب المؤمن من من هم ولا غم ولا نصب ولا وصب - [00:50:01](#)

حتى الشوكة. شوكة ابرة الانسولين هاي مريض السكري. حتى الشوكة حتى الشوكة. الا كفر الله بها من خطايا. الله اكبر شيء عجب وقال عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي هريرة عند احمد - [00:50:17](#)



قال يبتلى المرء حتى يلقي الله وما عليه سينة تخيل يبتليك الله جل في علاه فتصبر لان النبي عليه الصلاة والسلام يقول فمن رضي  
فله الرضا. ومن سخط فله السخط - [00:50:37](#)

كلنا يحفظ الجزء الاول من الحديث. ان الله اذا احب عبدا ابتلاه. صحيح. لكن اكمل الحديث فمن رضي فله الرضا. ومن سخط فله  
السخط. الذي الذي يا كرام. كما قال الاول الذي لا يصبر عند البلاء - [00:50:57](#)

ولا يكن للمستقيمين هذا ايها الاحبة الكرام كفقراء اليهود تشبيهه يعني ليس مئة بالمئة انه مسلم موحد. لكن مثل فقراء اليهود لا اجر  
اخرى ولا في شيء في الدنيا. فانت مرضت وعشت حياتك - [00:51:14](#)

كل مريض ما كنت صابرا فما اخذت اجر هذا الصبر العظيم عند الله سبحانه وتعالى ايضا ايها المبتلى من ثمار الصبر العظيمة تسليم  
الملائكة كلما جزعت نفسك عن الصبر فتذكر تسليم الملائكة - [00:51:31](#)

تسليم الملائكة وين؟ اين؟ في الجنة. سلام عليكم. بما صبرتم ما اجملها من اية سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار نعم عقبى  
الدار لذا ايها الاحبة الكرام من اراد تسليم الملائكة فليصبر - [00:51:54](#)

قادر على الانتقام. قادر على اخذ حقك من هذا الذي يؤذيك. قادر لكن صبرك من اجل تسليم الملائكة. صبرك من اجل تلك الخطايا التي  
تقع منك تفلت منك وانت ما تدري. يكفرها الله - [00:52:20](#)

يغفر الله لك ذلك. لذا والله يا اخواني تخيل لو واحد منا مبتلى بجار سيء فيستحضر صبره في هذه الاشياء. الله ليرين العجائب يوم  
القيامة نتيجة صبره على هذا الازى. فكيف باقي انواع الصبر احبتي في الله - [00:52:35](#)

قصور الصبر ايضا من ثمار الصبر ايها الاحبة الكرام انه يرفع صاحبه وينيله الثمرة في الدنيا قبل الآخرة ما الذي يجعل فلان يحظى  
باجر عظيم يجنيه يجنيه في دقائق معدودة - [00:52:57](#)

صبر على جلسة مع المصحف قرأ وجهها فصبر على هذا الوجه فاخذ اربع الاف وخمس مئة حسنة. الثاني ما صبر. صبر كما قلت لكم  
على جواله وما صبر على قراءة - [00:53:24](#)

القرآن اسمع ماذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام اقرأ وارثي فان منزلتك عند اخر اية تقرأها هذا كان صبورا لانه قال في اول  
الحديث كما كنت تقرأ في كان صبور على المصحف - [00:53:37](#)

كان صبور على قيام الليل حتى طالب العلم حتى في باب الدنيا صبر فاجتهد جلس الليالي الطويلة والايام وهو يعمل فنبئت هذه  
النبته وصارت شجرة فجنى ثمارها قبل الموت اما الذي استعجل ولم يصبر. جاء في حديث لا يصح - [00:53:51](#)

لكن المعنى صحيح وجميل. قال ان المنبت لا ارضا انقطع ولا ظهرا ابقى العجول غير الصبور. يريد ان يحفظ القرآن في شهر. يريد ان  
يطلب العلم يحفظ البخاري ومسلم. يريد ان يصبح طالب علم. يريد ان يصبح شيء. له - [00:54:15](#)

عالية يبدأ يقوم الليل بمئة ركعة منبت لا ظهرا ابقى ولا طريقا قطع. لا هو وصل ولا هو ابقى على نفسه لذلك يا كرام من اراد الثبات  
على طريق العبودية لله جل في علاه فليلازم وليلازم - [00:54:35](#)

الصبر الصبر. تحتاج ان تصبر. طب انا ما اصبر ما اطيق لا استطيع والعصر ان الانسان لفي خسران اذا استثنيتك من الذين استثناهم  
الله. ترضى بهذا؟ ما ترضى بهذا. اذا جعلنا الله واياكم جعلنا الله واياكم من الصابرين - [00:54:58](#)

الشاكرين الذاكرين المتقين انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -  
[00:55:22](#)